IsDB
البنك الإسلامي للتنمية
Islamic Development Bank

التغيير والتأثير والتنمية المستدامة

كيف تُحسّن مجموعة البنك الإسلاميّ للتنمية حياة الناس

التعليم

تعزيز تعميم التعليم الثانويّ في موزمبيق

2020

مقدمة

تحرص حكومة موزمبيق على تعميم التعليم الابتدائيّ والثانويّ. وقد دعم البنك الإسلاميّ للتنمية هذه الجهود بتوفير المزيد من الفصول الدراسية وتحسين المختبرات والتجهيزات وتوفير التدريب، وساهم في تجويد التدريس. وانصب الاهتمام على دعم المدارس في المناطق الريفية من أجل تشجيع الشمول، وزيادة التحاق الفتيات خصوصاً بالمدارس، وخفض حجم الفصول الدراسية، وتحسين مخرجات التعلّم ومعدّلات النجاح. ويمكن القول بأن مشروع توسيع التعليم الثانويّ كان ناجحاً من جميع النواحي.

المشكلة

يقول مُنسّق المشروع، بيدرو جواو شالي: "تتمثل إحدى المشاكل الأساسية للتعليم الثانويّ بموزمبيق في العجز عن اجتذاب الفتيات إلى العلوم". وما هذه إلاّ واحدة من المشاكل العديدة التي تواجهها موزمبيق في التعليم الثانويّ. و تشير الإحصائيات إلى معدل التحاق منخفض لايتجاوز 8% من الفتيات في المرحلة الإعدادية، و2% في المرحلة الثانوية (بيانات سنة 2002). كذلك، فإن حالة البنى التحتية التعليمية عموماً مترديةً، ومستويات تحفيز المدرّسين والتلاميذ متدنّية، والفصول الدراسية متضخمة، والمعدات اللاّزمة للتعليم والتعلم ضئيلة.

المشروع

قدّم هذا المشروعُ الدعمَ لحكومة موزمبيق بتحسين فرص التحاق أطفال المناطق الريفية شماليَّ موزمبيق بمؤسسات التعليم الثانوي، وبالارتقاء بمستوى هذه المؤسسات. وتمثَّل المشروع في توسيع وتحديث البنى التحتية، وتحسين ظروف التعليم والتعلُّم في خمسة مناطق ريفية. وقد بُنيت مدرستان ثانويتان جديدتان بناءً كاملاً في شِيُّوري وماروبا، وجُدِّدت ثلاث مدارس ثانوية تجديداً كاملاً ووُسّعت طاقتها الاستيعابية في دوندو وماكسيكسي وناكالا.

ويدعم هذا المشروعُ أهدافَ "الخطة الاستراتيجية الوطنية للتعليم والثقافة"، التي تؤكد حرص الحكومة على تحسين التعليم بمختلف الوسائل، وعلى ضمان مساهمته في تحقيق الهدفين الوطنيين الأساسيين المتمثلين في الحد من الفقر المدقع والنهوض بالعدالة الاجتماعية والاقتصادية.

وتضمَّن تصميمُ المشروع جميعَ العناصر الضرورية لتحسين مخرجات التعليم، وتطوير البنى التحتية التعليمية من أجل تحسين بيئة التعلم، وتوفير المواد والمعدّات التعليمية اللاّزمة؛ واهتم المشروع ببناء قدرات المعلمين ومديري المدارس على تحسين العملية التعلّمية. وزوّدت المدارس الخمس بجميع ما يلزمها من أثاث ومعدّات مختبرات ، وكتب مدرسية وقرطاسية. واستفاد 145 معلماً من التدريب التربويّ، و15 مدير مدرسة من التدريب الإداريّ. وبُنيت مساكن في عين المكان لأعضاء هيئة التدريس، وبيوتاً للتلاميذ الداخليين، وهو ما يستكمل توفيرَ جميع الاحتياجات الأساسية لتعليمٍ جيّدٍ في المناطق الريفية.

وكان هذا الاستثمار ثامنَ استثمار للبنك الإسلامي للتنمية في التعليم بموزمبيق، تلاه على الفور مشروعٌ آخرُ لإنشاء خمس مدارس أخرى. وهذا مؤشر واضح على قابلة هذه المشاريع للتعميم، ما يدل على أن هذا المشروع والمشاريع الأخرى المماثلة التي دعمها البنك ستُحدِثُ تأثيراً في مجتمع موزنبيق واسع النطاق. وسيساعد تعميم هذه المشاريع على تعزيز المكاسب من أجل التدخلات الفردية.

النتائج

مكّن هذا المشروع من تحسين فرص الحصول على التعليم الثانويّ، ومن إيجاد بيئة مواتية للتعليم والتعلُّم. ودعم استراتيجية "البنك" المتعلقة بتعزيز رأس المال البشري في البلدان الأعضاء من أجل الحد من الفقر وتحسين الأحوال المعيشية. وبلغ متوسط تسجيل التلاميذ في المدارس الجديدة 8,000 تلميذ كل سنة فيما بين سنتي 2012 و2016. فاستفاد 40,250 تلميذاً من تحسين التعليم، منهم 17,109 تلميذات (وهو ما يمثل زيادة من 40% إلى 43%)؛ وانخفض حجم الفصول من 75 إلى 50 تلميذاً في الفصل؛ وتحسَّن متوسط النجاح تحسُّناً كبيراً من 55% سنة 2010 إلى 80% سنة 2015. وهو تحسُّنٌ يُعزى إلى دروس التقوية في الرياضيات والعلوم. ويضيف بيدرو جواو شالي قائلاً في هذا الشأن: "أدّى الحرصُ على توفير دروس التقوية في العلوم واللغة البرتغالية للبنات، وعلى تزويدهن بأدوات مدرسية لتحفيزهن، إلى زيادة عدد الفتيات اللاّئي اخترن دراسة العلوم وإلى تعزيز أدائهن".

بفضل دروس التقوية في الرياضيات والعلوم، ارتفع معدل النجاح في بيئة التعلم المحسَّنة من

55% إلى 80%

وانخفض حجم الفصول من

75 إلى 50

تلميذاً في الفصل

الدروس المستفادة

إذا كانت قابليةُ المشروع للتعميم واسعة التأثير، فإن استدامة النتائج ستعتمد على فعالية الحملات الحكومية الرامية إلى مواصلة الحضور في المدارس، ولا سيما حضور الفتيات؛ كما ستعتمد على صيانةٍ كافيةٍ للمنشآت. وتعرب الحكومة عن التزامها في هذا الصدد بمواصلة تخصيص ما بين خمس وربع موازنتها السنوية للتعليم.

ولا يزال العمل بنظام تناوب أعضاء هيئة التدريس في المدارس قائماً. وهذا يدل على ارتفاع طلب مقاعد الدراسة في التعليم الثانويّ، الذي هو نتيجةٌ غيرُ مباشرة للتقدم المحرَز في تعميم التعليم الابتدائيّ. ومع أن العمل بالنوبتين وسيلةٌ فعالةٌ لتلبية الطلب المرتفع، فإنه يُثقل كاهل المدرّسين ويخفّف حصّة التلاميذ من التعلّم.

وترى وكالة الإنجاز المحلية أنه كان بإمكان المشروع أن يستغِلَّ المساحة المتاحة خير استغلال ببناء مباني من عدة طوابق. وكان بإمكانه كذلك أن يستخدم نظاماً فعّالاً للرصد والتقييم من أجل تتبُّع التقدم المحرز.

يضمّ البنك الإسلامي للتنمية

57

بلداً عضواً موزعة على 4 قارات

لا بدّ من التعليم، ولا سيما تعليم الفتيات، لتحقيق التنمية المستدامة.
يدعم هذا المشروعُ ثلاثة أهداف من "أهداف التنمية المستدامة"، وذلك بمساعدته أكثر من

40,000

تلميذ بتوفير منشآت جديدة وجيّدة

تكلفة المشروع الإجمالية

17.31

مليون دولار أمريكي

المساهمات

- البنك الإسلامي للتنمية
  15.49 مليون دولار أمريكي
- حكومة موزمبيق
  1.82 مليون دولار أمريكي

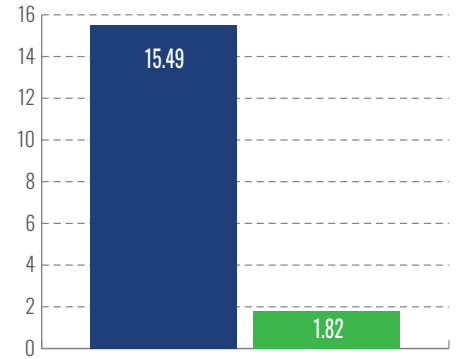

تنبيه: الخريطة لأغراض توضيحية فقط

"لا شك في أن بناءَ وإصلاحَ وتوسيعَ المدارس أضاف قيمةً إلى عملية التدريس، ولاسيما ما وفّره المشروعُ من معدّات وتجهيزات مختبرية متطوّرة. وفي حالة شِيُّوري وماروبا، حيث بُنيَت مدارس ثانوية جديدة، كان التأثيرُ كبيراً جدّاً، لأن التلاميذ شرعوا في الدراسة قريباً من أسرهم، فانخفض خطر التسرب انخفاضاً كبيراً".

غاسبار باتشيستا مايكيتا، مهندس المشاريع في مديرية التخطيط والتعاون بوزارة التعليم والثقافة (وزارة التعليم والتنمية البشرية حالياً)

5
مدارس جديدة

بلغ متوسط تسجيل التلاميذ
8,000
تلميذ جديد كل سنة

زادت نسبة الفتيات المسجَّلات في المدارس الثانوية من
40% إلى 43%

للاتصال بنا

البنك الاسلامي للتنمية
8111 شارع الملك خالد،
حي النزلة اليمانية
الوحدة رقم 1
جدة 2444 - 22332
المملكة العربية السعودية

info@isdb.org
+966 12 6361400
www.isdb.org